الأمم المتحدة

A/HRC/49/30

الجمعية العامة

Distr.: General
31 December 2021
Arabic
Original: English

مجلس حقوق الإنسان

الدورة التاسعة والأربعون

28 شباط/فبراير – 1 نيسان/أبريل 2022

البندان 2 و3 من جدول الأعمال

التقرير السنوي لمفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان وتقارير المفوضية السامية والأمين العام

تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان، المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بما في ذلك الحق في التنمية

اجتماع بشأن دور التخفيف من حدة الفقر في تعزيز وحماية حقوق الإنسان

تقرير موجز صادر عن مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان

موجز

يُقدَّم هذا التقرير عملاً بقرار مجلس حقوق الإنسان 21/43. ويتضمن التقرير موجزاً للاجتماع الذي عقد في 26 شباط/فبراير 2021 في الدورة السادسة والأربعين للمجلس بشأن دور التخفيف من حدة الفقر في تعزيز وحماية حقوق الإنسان.

الرجاء إعادة الاستعمال

أولاً- مقدمة

1- عملاً بالقرار 21/43، عقد مجلس حقوق الإنسان في دورته السادسة والأربعين اجتماعاً، في 26 شباط/فبراير 2021، بشأن دور التخفيف من حدة الفقر في تعزيز وحماية حقوق الإنسان. ويتضمن هذا التقرير موجزاً لما دار في الاجتماع.

2- فقد تمثل الهدف من الاجتماع في: تسليط الضوء على الخطر الذي يشكله الفقر على التمتع بجميع حقوق الإنسان، ولا سيما في سياق جائحة كوفيد-19، وضرورة تعزيز دور التخفيف من حدة الفقر في تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان؛ وتحديد الأولويات والثغرات القائمة في مجال التخفيف من حدة الفقر والمتصلة بتعزيز وحماية حقوق الإنسان والتعاون التقني في هذا الصدد؛ وإتاحة حوار بناء بين الدول لتقاسم الممارسات والخبرات الجيدة فيما يتعلق بدور التخفيف من حدة الفقر في تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان؛ وفهم كيفية استخدام عملية الاستعراض الدوري الشامل وآليات الأمم المتحدة الأخرى لحقوق الإنسان على نحو أفضل لتعزيز دور التخفيف من حدة الفقر في تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان، وتوفير التعاون التقني في هذا الصدد؛ وتوفير منبر للدول لتبادل المعلومات عن التعاون التقني، وتأمين التنسيق بين محتاجي المساعدة التقنية والراغبين في تقديمها وتيسير الشراكات وبناء القدرات على المستويات الثنائية والإقليمية والعالمية بطريقة مجدية ومستدامة وفعالة.

3- ورأس الاجتماعَ رئيسُ مجلس حقوق الإنسان. وألقت مديرة شعبة الأنشطة المواضيعية والإجراءات الخاصة والحق في التنمية بالمفوضية السامية لحقوق الإنسان بيغي هيكس الكلمة الافتتاحية. وضم المناقشون نائب أمين عام رابطة أمم جنوب شرق آسيا لشؤون الجماعة الاجتماعية والثقافية التابعة للرابطة، كونغ فوك، والمدير العام لإدارة الشؤون العامة والمتحدث باسم الإدارة الوطنية لتنشيط المناطق الريفية في الصين، سو غوشيا، ومدير شعبة الإحصاءات الديمغرافية والصحية والاجتماعية ورئيسة قسم البحوث والابتكار في دائرة الإحصاءات في سيراليون، سونيا ماغبابو - بواكي جابي، وكبير الاقتصاديين في منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ماكسيمو توريرو.

4- وعقب البيان الافتتاحي، قدم المناقشون عروضاً أولية عبر رسالة فيديو، تلتها مناقشة تفاعلية مقسمة إلى جزأين. وشملت المناقشة مداخلات أدلى بها ممثلو الدول والمنظمات غير الحكومية، مع تعليقات وأسئلة من المشاركين. واختتمت المناقشة بردود نهائية من المشاركين[(1)].

5- وقد أذيع الاجتماع في بث حي على تلفزيون الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت[(2)].

ثانياً- افتتاح الاجتماع

6- في البيان الافتتاحي، أكدت السيدة هيكس أن التحرر من الفقر خطوة حيوية لجعل ما يتوخى في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان حقيقة واقعة للجميع. وقالت إن تخفيف حدة الفقر يدعم الحقوق، تماما كما يمهد احترام الحقوق الطريقَ للقضاء على الفقر. وقد أسفرت الجهود العالمية الرامية إلى التخفيف من حدة الفقر عن انخفاض عدد الأشخاص الذين يعانون الفقر المدقع، من 1,9 بليون إلى 836 مليون نسمة بين عامي 1990 و2015. ورغم أن وتيرة القضاء على الفقر تباطأت بالفعل قبل الجائحة، فإن ظهورها أدى إلى انقلاب تام، حيث تزايد عدد الذين يعانون الفقر المدقع للمرة الأولى منذ عام 1998.

(1) البيانات الواردة متاحة في: https://hrcmeetings.ohchr.org/HRCSessions/RegularSessions/46session/Pages/Statements.aspx?SessionId=41&MeetingDate=26/02/2021%2000%3a00%3a00.

(2) ويمكن الاطلاع على تسجيل فيديو للاجتماع في: https://media.un.org/en/asset/k1r/k1rj271nyh.

وامتدت الأضرار إلى ما هو أبعد من البلدان الهشة والمنخفضة الدخل، وتضررت عدة بلدان متوسطة الدخل بصورة متزايدة.

7- وأكدت السيدة هيكس أن جائحة كوفيد-19 كشفت عن أوجه عدم المساواة وأنماط التمييز القائمة منذ أمد طويل في التمتع بحقوق الإنسان، وفاقمتها. وفي داخل البلدان، يتحمل الفقراء والفئات المهمشة والضعيفة، مثل كبار السن والنساء والفتيات والأقليات والشعوب الأصلية، العبء الأكبر لمختلف القيود. فهم يعانون أكثر من غيرهم من انعدام الأمن الغذائي وعدم الحصول على الرعاية الصحية والمياه والصرف الصحي والتعليم والعمل اللائق والضمان الاجتماعي.

8- وكان الأمين العام قد دعا إلى أن تكون حقوق الإنسان محور تدابير التصدي لكوفيد-19 واقترح عقداً اجتماعياً جديداً بين الحكومات والشعوب والمجتمع المدني ومؤسسات الأعمال التجارية وأصحاب المصلحة الآخرين، يقوم على المساواة في الحقوق والفرص للجميع. ودعا أيضاً إلى إبرام اتفاق عالمي جديد يعالج أوجه عدم المساواة بين البلدان عن طريق ضمان التقاسم المنصف والأوسع للسلطة والثروة على الصعيد الدولي. وقالت السيدة هيكس إن السعي إلى إعمال الحق في التنمية، على أساس التعاون والتضامن الدوليين، يساعد في تحقيق تلك الأهداف، بالنظر إلى أنه يلقي على عاتق الدول واجب التعاون من أجل التنمية وحقوق الإنسان والسلام ونزع السلاح وإزالة العقبات التي تعترض سبيل التنمية، داعية إلى التوزيع العادل لفوائد التنمية.

9- فإزاء انهيار التجارة، وتراجع التحويلات المالية، وهروب رؤوس الأموال، وانخفاض قيمة العملات، والافتقار إلى مساعدات إنمائية دولية كافية، كثيراً ما تضطر البلدان الفقيرة إلى الاختيار بين تقديم الخدمات الأساسية إلى شعوبها وخدمة ديونها. ويؤدي ضيق الحيز المالي والسياساتي من قدرتها على الاستثمار اللازم لضمان التمتع بالمستويات الدنيا من الحقوق الأساسية. ويتعين على جميع البلدان أن تستخدم الموارد المتاحة إلى أقصى حد، بسبل منها التعاون الدولي، لإيجاد الحيز المالي اللازم للاستثمار في الحصول على الحقوق الأساسية، مثل تلك المتعلقة بالمياه ومرافق الصرف الصحي والصحة والعمل والضمان الاجتماعي. والاستثمار في تحقيق انتعاش قوي قائم على الحقوق يضع الناس في صلب الاهتمام أمر أساسي لتيسير الانتقال إلى التنمية المستدامة وتحييد أثر انبعاثات الكربون. وشددت السيدة هيكس على الحاجة إلى تخصيص وحدات جديدة من حقوق السحب الخاصة للبلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل التي تحتاج إلى السيولة أو إلى إلغاء الديون أو إعادة هيكلتها أو البلدان التي تعاني من حالة جمود، وعلى الحاجة إلى تجديد الالتزام بتحقيق أهداف المساعدة الإنمائية.

10- وينبغي النظر إلى اللقاحات المضادة لكوفيد-19 باعتبارها منافع عامة عالمية. وينبغي للدول أن تدعم المبادرات الرامية إلى ضمان التوزيع العادل والمنصف للقاحات بين البلدان، مثل توزيعها عبر مرفق كوفاكس لإتاحة لقاحات كوفيد-19 على الصعيد العالمي، وضمان الوصول إلى اللقاحات بأسعار معقولة ودون تمييز داخل حدودها. وقالت إن السبيل المستدام إلى إنهاء الفقر يتطلب مشاركة كاملة وحرة ونشطة ومجدية من أشد المتضررين من الفقر، مثل الأقليات والمهاجرين والنساء. وتتوقف المشاركة الفعالة على توفير أماكن آمنة ومفتوحة لأولئك الذين تتطلب حمايتهم بذل جهود ترمي إلى تحقيق أهداف أكثر تحديداً.

11- وزادت المفوضية، من خلال وجودها الميداني في 92 مكاناً، تعاونها مع الدول، والمنسقين المقيمين، وأفرقة الأمم المتحدة القطرية، والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، والمجتمع المدني، لتقديم المشورة بشأن الاستجابات القائمة على حقوق الإنسان للتصدي لجائحة كوفيد-19. ووضعت المفوضية قائمة مرجعية لنهج قائم على حقوق الإنسان في إجراء تقييمات الأثر الاجتماعي والاقتصادي وتدبير التصدي القطرية لجائحة كوفيد-19 ومجموعة من المؤشرات لتقييم أثر الجائحة على حقوق الإنسان بغية

التخفيف من حدتها. ولعبت المفوضية دوراً رئيسياً في استعراض إدماج حقوق الإنسان في خطط الاستجابة الاجتماعية والاقتصادية لـ 109 بلدان دعما لمكتب التنسيق الإنمائي وأفرقة الأمم المتحدة القطرية. وأجرت المفوضية، من خلال مبادرة تلبية الاحتياجات المفاجئة، تحليلات للسياسات والتدابير الاقتصادية الدولية والوطنية. وأشارت السيدة هيكس إلى أن المفوضية ملتزمة بمواصلة توسيع نطاق عملها في مجال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ودعم تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 على أساس الحقوق، مع التركيز المستمر على حقوق أشد الناس ضعفاً وتهميشاً.

ثالثاً- موجز الاجتماع

ألف- إسهامات المتحاورين

12- أكد السيد فوك في رسالة بالفيديو أهمية الروابط الجوهرية والمعززة بين الحد من الفقر وحقوق الإنسان، لا سيما بالنظر إلى جائحة كوفيد-19. وقبل الجائحة، كان الفقر في منطقة رابطة أمم جنوب شرق آسيا آخذاً في الانخفاض باطراد، مع تنامي الطبقة المتوسطة وزيادة فرص الحصول على التعليم. ومع ذلك، كان معدل الفقر في المناطق الريفية أعلى من معدل الفقر في المناطق الحضرية قبل عام 2018، حيث كان 18 في المائة من سكان الريف يعيشون تحت خط الفقر. وقال إن هناك مستوى عالياً من العمالة غير النظامية في المنطقة، ولا سيما في الدول الأعضاء ذات الدخل المتوسط الأدنى، حيث يقل دخل معظم النساء عن نظرائهن من الرجال. وتسببت جائحة كوفيد-19 في انزلاق بعض الناس في المنطقة إلى الفقر من جديد. ويعيش معظم هؤلاء ويعملون في المدن التي تأثرت بشدة بالإغلاق والقيود المفروضة على حرية التنقل.

13- وشدد السيد فوك على أن الخطاب المتعلق بالحد من الفقر لا يمكن فصله عن الخطاب المتعلق بتعزيز وحماية حقوق الإنسان. وقال إن خريطة الطريق الإنمائية للرابطة تعكس الاتساق بين واجب إعمال حقوق الإنسان لجميع شعوبها والتزامها بإنهاء الفقر. وأوضحت رؤية جماعة رابطة أمم جنوب شرق آسيا لعام 2025، وهي خريطة طريق التنمية التي وضعتها لمدة عشر سنوات، التزام رابطة أمم جنوب شرق آسيا بترسيخ دعائمها كجماعة. وجسدت خطة الجماعة الاجتماعية والثقافية التابعة لرابطة أمم جنوب شرق آسيا لعام 2025 خطتها لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة في المنطقة. ولترجمة هذه الالتزامات السياسية الرفيعة المستوى إلى أفعال، اعتمدت الرابطة نهجا شاملا ومتكاملا للقضاء على الفقر. وأكدت خطة التنمية التي وضعتها على الصلة بين استراتيجيات التخفيف من حدة الفقر وغيرها من القضايا المشتركة بين القطاعات وبين الدعائم، مثل تعزيز الحماية الاجتماعية، وضمان الأمن الغذائي، ومعالجة آثار الكوارث وتغير المناخ، والنهوض بالمساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات. واعتمدت المنطقة مؤخراً إطاراً شاملاً للإنعاش وخطة عمل لتوجيه إجراءاتها للتعافي من الجائحة.

14- وأكد السيد فوك أن الرابطة تواصل أداء دورها كمنصة إقليمية للتعجيل بالحد من الفقر وتعزيز حقوق الإنسان. ويجتمع المسؤولون الحكوميون والشركاء بانتظام لمناقشة التقدم المحرز في مبادرات التعاون الإنمائي في المجالات ذات الاهتمام المشترك. وشملت هذه المنصات تعاون الدول العشر الأعضاء في الرابطة مع شركاء الحوار في الرابطة، مثل الصين واليابان وجمهورية كوريا. واستُخدمت منابر أصحاب المصلحة المتعددين للتفاعل مع مختلف مجموعات الأشخاص والمنظمات بشأن القضايا الرئيسية. وعلاوة على ذلك، أوضح السيد فوك أن رابطة أمم جنوب شرق آسيا نفذت مبادرات مختلفة، بينها خارطة الطريق المتعلقة بأوجه التكامل، 2020-2025، التي أطلقت في مؤتمر القمة الخامس والثلاثين للرابطة، المعقود في تشرين الثاني/نوفمبر 2019، والتي كانت بمثابة دليل للجهود الإقليمية

الرامية إلى تعزيز التآزر بين خطة التنمية المستدامة لعام 2030 ورؤية جماعة رابطة أمم جنوب شرق آسيا لعام 2025. وقال إن الرابطة أنشأت كذلك مركز دراسات التنمية المستدامة والحوار الذي يعمل على تعزيز قدرة الأخصائيين الإقليميين والمؤسسات الإقليمية على التنمية المستدامة. وفيما يتعلق ببناء المعرفة، ستصدر الرابطة النشرة الافتتاحية لتوقعات تنمية الرابطة، وهو تقرير يتضمن دراسة لتجارب الرابطة في دفع عجلة التنمية والتوقعات المتعلقة ببناء جماعة شاملة ومستدامة لرابطة أمم جنوب شرق آسيا.

15- وأشار إلى عدم إمكانية تحقيق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر وإعمال حقوق الإنسان إلا بمشاركة جميع أصحاب المصلحة وتعزيز الشراكات. وتعمل الرابطة باستمرار بالتعاون الوثيق مع شركائها لتحقيق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر. ووصف السيد فوك الندوة السنوية بين الرابطة والصين وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بشأن أهداف التنمية المستدامة بأنها منبر مميز لتبادل المعارف وأفضل الممارسات. وهناك مبادرات رائدة أخرى بينها المنتدى الإقليمي السنوي للرابطة المعني بأهداف التنمية المستدامة مع وكالات التخطيط الإنمائي الوطنية. وقال إن الاستعدادات جارية لعقد منتدى تنمية الرابطة. وسيجمع المنتدى الرفيع المستوى بين القادة والوزراء من داخل المنطقة وخارجها لتبادل وجهات النظر بشأن قضايا التنمية الاستراتيجية. ومن شأن الآليات العليا لصنع السياسات في رابطة أمم جنوب شرق آسيا، مثل مؤتمر قمة قادتها أن تسترشد بتوصيات المنتدى في مجال السياسات الاستراتيجية. واختتم السيد فوك كلمته بتأكيد ضرورة العمل معا لتجاوز الأزمة العالمية ومواصلة التقدم المحرز نحو إنهاء الفقر.

16- وعرضت السيدة سو، في رسالة بالفيديو، مقطع فيديو قصيرا بعنوان "عباد الشمس المزهر – سو شياولي"، عن امرأة بدأت عام 2017 في بناء ورش عمل للتخفيف من حدة الفقر مع تدريب تقني مجاني وتوزيع مواد التطريز على المطرِّزات الريفيات. وتلقت شركتها مليون ين (000 153 دولار)، من الصندوق المشترك بين الشرق والغرب لتخفيف حدة الفقر.

17- وأكدت السيدة سو أن الصين ملتزمة باتباع نهج محوره الناس يعطي الأولوية لحقوق الناس في العيش والتنمية ويحمي حقوق الإنسان ويعززها من خلال الحد من الفقر. وفي عام 2012، بدأت الصين استراتيجيتها لبناء مجتمع يحقق ازدهارا معقولا من جميع النواحي بحلول عام 2020، جاعلة القضاء على الفقر المطلق مهمتها الأساسية. وأعطت الصين الأولوية لحماية الحق في العيش بضمان حصول فقراء الريف على الغذاء والملبس والتعليم الإلزامي والرعاية الصحية الأولية والسكن الآمن ومياه الشرب المأمونة. وارتفع صافي دخل الفرد من الأسر الفقيرة، من 416 3 ين عام 2015 إلى 740 10 ين عام 2020. وتوجد عيادات طبية الآن في كل قرية فقيرة. وقد حسنت الصين ظروف 000 108 مدرسة من مدارس الفئات المحرومة، ووفرت مياه الصنبور لأكثر من 80 في المائة من سكانها الريفيين، ووفرت مساكن آمنة لـ 11,57 مليون أسرة معيشية فقيرة إضافية، كما نقلت أكثر من 9,6 ملايين فقير إلى مناطق صالحة أكثر للسكن.

18- وأوضحت السيدة سو أن الصين حسنت المهارات والقدرات الإنتاجية للفقراء. وقُدم التدريب التقني إلى أكثر من 70 في المائة من الأسر المعيشية الفقيرة، واستفاد منه أكثر من 000 900 من رواد الأعمال. وخفضت الصين الفقر من خلال تدابير مثل الإنتاج حسب الطلب، وعمليات نقل ملكية الأراضي، وخدمات إدارة الإنتاج الزراعي، وتصدير خدمات العمالة، ومساعدة الفقراء على إيجاد عمل في مسقط رأسهم أو في المناطق المجاورة، والتعاون في شكل أسهم مشتركة، وتأجير الأصول. وطورت الصين أعمال التجارة الإلكترونية عن طريق تيسير وصول المزيد من الفقراء إلى الإنترنت، مما أدى إلى تزايد عدد السكان الفقراء الذين يبيعون منتجاتهم على الإنترنت.

19- وأوضحت السيدة سو أن الصين سعت إلى تحقيق التنمية الشاملة للجميع عن طريق حماية حقوق الفئات الضعيفة، بما في ذلك النساء والأطفال وكبار السن وذوو الإعاقة والأقليات. واعتمدت

الصـــين خطة عمل لتوفير التدريب المهني للنســـاء والقروض اللازمة لانطلاق أعمالهن التجارية. ويتلقى كبار الســـن الذين يعانون الفقر مدفوعات شـــهرية من مخططات التأمين المختلط على الحياة. ونفذت الحكومات المحلية تدابير لصـالح ذوي الإعاقة، بما في ذلك الضـمان الاجتماعي، والتأمين ضـد الأمراض الخطيرة، وتجديد المنازل المتهالكة، وإعادة بناء المرافق الخالية من العقبات. وكثفت الصـــين دعمها للمناطق التي تضـــم أقليات عرقية. وفي الســـنوات الخمس الماضـــية، اســـتثمرت الحكومة المركزية أكثر من 240 بليون ين في صـــناديق خاصـــة لتخفيف حدة الفقر. وفي مجتمعات الأقليات الإثنية، شـــجعت الصـين تنمية تربية الماشـية وتربية الأحياء المائية وتعزيز الصـناعات الثقافية والسـياحية، وتيسـير توليد الدخل، وتعزيز الثقافات الإثنية وتوريثها وحمايتها.

20- ومن خلال المســـاعدات الخارجية والتعاون في المشـــروعات ونقل التكنولوجيا وتبادلات مراكز الفكر، عززت الصـين التعاون مع المجتمع الدولي . وأنشـأت منتدى رفيع المسـتوى يعنى بالحد من الفقر والتنمية على الصـعيد العالمي، ومنتدى الصـين ورابطة أمم جنوب شـرق آسـيا المعني بالتنمية الاجتماعية والحد من الفقر، ومؤتمر الحد من الفقر والتنمية التابع لمنتدى التعاون بين الصين وأفريقيا. ووقعت الصين مذكرات تفاهم بشـــأن التعاون في مجال الحد من الفقر مع البلدان الآســـيوية والأوروبية والأفريقية وبلدان أمريكا اللاتينية ونفذت المشـروع التجريبي للتعاون في مجال الحد من الفقر في شـرق آسـيا في سـت قرى تعاني من الفقر في جمهورية لاو الديمقراطية الشـعبية وكمبوديا وميانمار. وقالت السيدة سو إن المؤسسـة الصينية لتخفيف حدة الفقر نفذت برنامج التغذية المدرسية للأطفال المبتسمين في إثيوبيا والسودان وقدمت منحا دراسية لطلاب الجامعات والكليات الجامعية في ميانمار.

21- وفي شـباط/فبراير 2021، أعلن المؤتمر الوطني الصـيني المعني بالقضـاء على الفقر أنه تم القضـاء على الفقر المدقع في الصـين. وستنفذ الحكومة الخطة الخمسـية الرابعة عشرة للتنمية الاقتصـادية والاجتماعية الوطنية، 2021-2025، التي تحول التركيز من معالجة الفقر إلى تنشـــيط المناطق الريفية الشـامل. وقال المؤتمر إن آلية الرصـد والمسـاعدة للحيلولة دون وقوع الناس في براثن الفقر سـوف تتحسن أكثر. وشـددت السـيدة سـو على أن الصـين ترغب في العمل مع شـعوب جميع البلدان للتصـدي للتحديات المتصلة بجائحة كوفيد-19، والنهوض بجهود الحد من الفقر، وتحسين حماية وتعزيز حقوق الإنسان.

22- واسـتشـهد السـيد جابي في رسـالة بالفيديو بريتشـارد مورغان وديفيد سـتيوارت، رئيسـي التحالف العالمي للقضـاء على فقر الأطفال، اللذين أشـارا إلى أن: "الأطفال عرضـة للفقر أكثر بكثير من البالغين. ويمكن أن يكون أثر الفقر على الأطفال مدمرا ولمدى الحياة، مع ما يترتب على ذلك من آثار على الأجيال اللاحقة والمجتمع ككل". وأوضـــح السـيد جابي أن الحد من فقر الأطفال المتعدد الأبعاد والنقدي يعزز حقوق الطفل ويحميها. ويعتبر الطفل فقيرا إذا كان يترعرع في أسـرة تعيش بأقل من 1,90 دولار في اليوم أو إذا حُرم من التغذية أو الصـحة أو المياه أو الصـرف الصـحي أو التعليم أو المعلومات أو المأوى، وهي كلها حقوق منصوص عليها في اتفاقية حقوق الطفل.

23- وقد أجرت هيئة الإحصـــاء في ســـيراليون، بدعم من منظمة الأمم المتحدة للطفولة وحكومة سيراليون وشركاء إنمائيين، الدراسات الاستقصائية المتعددة المؤشرات في الأعوام 1995 و2000 و2005 و2010 و2017. واستُخدمت البيانات المستقاة من الدراستين الاستقصـائيتين اللتين أُجريتا عامي 2010 و2017 لتقدير مســـتويات فقر الأطفال المتعدد الأبعاد في ســـيراليون في عامي 2016 (77 في المائة) و2019 (66 في المائة)، على التوالي. واستُخدمت البيانات المستقاة من الدراسـة الاستقصـائية المتكاملة للأسر المعيشية التي أجريت في سيراليون عام 2018 لتقدير فقر الأطفال النقدي في سيراليون عام 2018 (60 في المائة). وبين عامي 2010 و2017، انخفض فقر الأطفال متعدد الأبعاد بنسبة 11 نقطة مئوية، رغم جائحـة مرض فيروس الإيبولا بين عـامي 2013 و2017. وأظهرت مبادرة أكســـفورد للفقر والتنمية

البشرية، من خلال دليل الفقر المتعدد الأبعاد، أن سيراليون شهدت أسرع تقدم تم قياسه في 75 بلداً، خلال أزمة الإيبولا، فيما يتعلق بكل مؤشر وأن التقدم كان سريعاً ومنصفاً.

24- وأكد السيد جابي أنه على الرغم من عدم وجود استجابة كاملة، فإن مؤشر الفقر المتعدد الأبعاد يشجع سيراليون ويمكنها من مكافحة الفقر والقضاء عليه خلال هذه الأوقات الصعبة. وأضاف أن التصدي لجائحة كوفيد-19 لا يحتاج إلى وقف أو إبطاء التقدم الذي أُحرز بالفعل نحو تخفيف حدة الفقر وتعزيز وحماية حقوق الإنسان العالمية. وكما استطاعت سيراليون أن تثبت هذه القدرة على الصمود خلال جائحة الإيبولا، فإن العالم يمكن أن يفعل الشيء نفسه خلال جائحة كوفيد-19. وأكد أن الجائحة ليست عذراً لإبطاء التقدم، وأن ثمة حاجة إلى مواصلة السير على المسار الذي كان قبل الجائحة نحو تخفيف حدة الفقر وتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها في جميع أنحاء العالم.

25- ورأى السيد جابي أن النسبة الحالية للفقر بين الأطفال أمر غير مقبول وأن التغيير سيتطلب نهجا كليا، مع تدخلات وسياسات وبرامج تركز على تعزيز المساواة في الحصول على الخدمات الاجتماعية والميزانيات والخطط الملائمة للطفل والبيئة والأماكن الآمنة والعدالة الاجتماعية والحماية الاجتماعية. وفي هذا الصدد، حدد ثلاثة مجالات سياساتية رئيسية. ويتعلق المجال الأول بالاستثمار في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال الحصول على رعاية صحية جيدة، وبرامج تغذية كافية، ومنح لأطفال الأسر المعيشية الفقيرة، وتوسيع نطاق النماء في مرحلة الطفولة المبكرة والأنشطة ذات الصلة. أما المجال الثاني فهو تمكين الأسر وتهيئة بيئة مواتية للأطفال من خلال استكشاف سياسة الإيواء الاجتماعي وزيادة عدد الملاجئ الآمنة والمنخفضة التكلفة، ودعم دخل الأسر المعيشية الأكثر ضعفا، وتهيئة بيئة واقية للأطفال. والمجال الثالث هو تمكين المراهقين والاستماع إلى آرائهم من خلال تحسين فرص الحصول على التعليم الجيد والتدريب المهني، وإعلاء أصوات الأطفال والمراهقين، ورصد الإنفاق، وتعزيز الخطط والميزانيات على مستوى المقاطعات، ووضع ميزانيات تلبي احتياجات الأطفال، وإضفاء الطابع المؤسسي على التكنولوجيات المتنقلة لدعم المشاركة وحق الأطفال في إسماع صوتهم. واختتم السيد جابي حديثه مستشهداً بما قاله نيلسون مانديلا: "إن التغلب على الفقر ليس عملا من أعمال البر والإحسان. بل هو حماية لحق أساسي من حقوق الإنسان، هو الحق في الكرامة والحياة الكريمة".

26- وقال السيد توريرو، في رسالة بالفيديو، إن الإقصاء الاجتماعي والاقتصادي الذي يعاني منه الفقراء يمنعهم من الاستفادة من عمليات التنمية والمساهمة فيها، وينتهك حقهم في أن يعيشوا حياة كريمة ومُرضية ويعيق الجهود الرامية إلى تحقيق نمو مستدام. ولا ينطوي عدم ترك أي شخص خلف الركب على الوصول إلى أفقر الفقراء فحسب، بل يتطلب أيضاً مكافحة التمييز وأوجه عدم المساواة المتزايدة داخل البلدان وفيما بينها. وقال إن استمرار أشكال التمييز، بما في ذلك التمييز بين الجنسين، هو سبب رئيسي للتخلف عن الركب. وسلمت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة بالأهمية الحاسمة لإنهاء الفقر، الذي يمثل أحد أهدافها العالمية الثلاثة، إلى جانب القضاء على الجوع وتحقيق الأمن الغذائي ومكافحة سوء التغذية، وتعزيز الإدارة والاستخدام المستدامين للموارد الطبيعية. ويمكن أن يتيح الاعتراف بالترابط بين هذه البرامج الأساسية الثلاثة تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030.

27- ورغم التقدم الكبير، لا يزال الطريق طويلا قبل القضاء على الفقر، حيث كان 689 مليون شخص لا يزالون يعانون الفقر المدقع عام 2017. ولا بد من اتخاذ إجراءات محددة، لا سيما في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وجنوب آسيا. ففي عام 2019، كان هناك 619 مليون شخص يعانون من نقص التغذية، فيما عانى بليونا شخص من انعدام الأمن الغذائي، ولم يتمكن 3 بلايين شخص من الحصول على حياة صحية. وأدت جائحة كوفيد-19 إلى تفاقم أوجه عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية وألقت الضوء على نقاط الضعف في العديد من النظم الغذائية المعاصرة، ولا سيما من حيث قدرة هذه النظم على

الصمود، وعلى إدارة الموارد الطبيعية، وتوفير وجبات غذائية مغذية وميسورة التكلفة للجميع. وقد يعاني ما بين 80 مليون و150 مليون شخص إضافي من الجوع بسبب الجائحة. وتبرز هذه التحديات في سياق تنامي العولمة، وتزايد عدد السكان في المناطق الحضرية، والتحولات الديمغرافية، وتغير المناخ، وتدهور الموارد الطبيعية.

28- والنُهُج التحويلية النظمية المنحى التي تأخذ في الاعتبار الاحتياجات المختلفة لسكان المناطق الريفية والحضرية في القضاء على الفقر أساسية للإعمال الكامل لحقوق الإنسان. وقال السيد توريرو إن التحول الشامل في النظم الغذائية أمر أساسي لتخفيف حدة الفقر وإعمال حقوق الإنسان. وتظل الزراعة القطاع الذي يحظى بأكبر الإمكانات لتحسين سبل العيش في المناطق الريفية والحد من الفقر في البلدان التي تسهم فيها الزراعة مساهمة كبيرة في نمو الناتج المحلي الإجمالي والتي يمثل فيها الفقراء في القطاعات الريفية نسبة كبيرة من السكان.

29- ويواجه فقراء الريف أوجه حرمان وعقبات تحد من قدرتهم على المشاركة في تحولات النظم الغذائية. وعادة ما تكون إنتاجيتهم الزراعية منخفضة، إلى جانب تعرضهم لمخاطر شديدة في ظل قلة الآليات الرسمية اللازمة لإدارتها، وانخفاض مستويات الحصول على المعلومات والخدمات والأصول الإنتاجية، وتعدد أوجه القصور المستشرية في الأسواق، فيما تواجه المرأة قيوداً محددة. وتشكل هذه العوامل أساس عدم المساواة. وقال إن الأسر المعيشية والمجتمعات المحلية المستبعدة مسؤولة عن جزء كبير من الموارد الطبيعية في العالم. إذ تدير الشعوب الأصلية أو تتمتع بحقوق حيازة على أكثر من ربع اليابسة في العالم وعلى حوالي 40 في المائة من جميع المناطق المحمية والمناظر الطبيعية السليمة بيئيا. ومن شأن سلوك مئات الملايين من صغار المنتجين وقراراتهم الاستثمارية أن تؤثر على استخدام الأراضي والغابات والعمل المناخي. ولا بد من إزالة العقبات والقيود وإخفاقات الأسواق التي يواجهونها في الاستجابة للحوافز المتعلقة بالعمل المناخي والاستدامة البيئية.

30- وأضاف أن جائحة كوفيد-19 تفاقم الإقصاء وعدم المساواة، وتزيد من حتمية وصعوبة السعي إلى إحداث تحول شامل في النظم الغذائية. وبسبب عدم المساواة، يتراجع أثر النمو الاقتصادي على الحد من الفقر، فقد يؤدي الانتعاش الاقتصادي وتغيير النظم الغذائية إلى مفاقمة أوضاع الفقراء. ويتطلب التحول الشامل في النظم الغذائية وضع حقوق الإنسان في صلب هذه العملية. ويستوجب ذلك تشجيع مشاركة جميع الأفراد والمجتمعات المحلية في وضع سياسات تهدف إلى تحويل النظم الغذائية، والاستثمار في الهياكل الأساسية الريفية، وتنمية رأس المال البشري، بما في ذلك إتاحة فرص حصول الجميع على التعليم والصحة والحماية الاجتماعية، وتنمية المهارات، ومعالجة أوجه عدم المساواة التاريخية في الحصول على الأراضي والمياه وتأمين حيازتها، واتخاذ إجراءات لحماية سلامة النظم الغذائية للشعوب الأصلية. وكان نهج متعدد القطاعات في صميم المبادرة المشتركة التي أطلقت عام 2019، والتي تهدف إلى الحد من الفقر من خلال تحسين الإمكانات الزراعية للبلدان عن طريق الاستثمار في سلاسل القيمة المبتكرة والشاملة والمنتجة وبناء رأس المال البشري.

31- وشدد السيد توريرو على أن مكافحة الفقر يجب أن تكون جهداً مشتركا في إطار شراكة بين القطاع العام والمجتمع المدني والقطاع الخاص. ولا تعني حقوق الإنسان مساعدة الناس على تلبية احتياجاتهم الفورية فحسب، بل تنطوي أيضاً على تطوير قدرتهم على الاعتماد على أنفسهم والتحول إلى عناصر تغيير.

باء- مناقشة تحاورية

32- رأى الاتحاد الأوروبي أن القانون الدولي لحقوق الإنسان لا ينطوي على اعتراف بمفهوم التعاون الذي يعود بالمنفعة المتبادلة. وأعرب عن تأييده لعمل المقرر الخاص المعني بمسألة الفقر المدقع وحقوق الإنسان، وأشار إلى أن مكافحة الفقر جزء أساسي من قيمه المتمثلة في تعزيز المشاركة والنهج القائم على حقوق الإنسان. واعتمد سياسات، مثل الدعامة الأوروبية للحقوق الاجتماعية وخطة عملها ذات الصلة، للحد من أثر جائحة كوفيد-19. ويمثل الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء أكبر مقدمي المساعدة الإنمائية الرسمية في العالم. وهو يؤيد دعوة الأمين العام إلى العمل بشأن حقوق الإنسان ويدعم قيادته لجهود وضع حقوق الإنسان في صميم التصدي للجائحة. وسأل الاتحاد الأوروبي المناقشين عن كيفية ضمان أن تكون برامج القضاء على الفقر تشاركية بالكامل، وأن تجعل الفرد محورا لها، وألا تميز ضد الأشخاص المنتمين إلى أقليات إثنية أو دينية أو غيرها من جماعات الأقليات.

33- وتكلمت الكاميرون باسم مجموعة الدول الأفريقية، فرأت أهمية تقييم التقدم المحرز والتحديات المتعلقة بالصلة بين الفقر وحقوق الإنسان، بسبل منها عمل المقرر الخاص المعني بمسألة الفقر المدقع وحقوق الإنسان والتوصيات المنبثقة عن عملية الاستعراض الدوري الشامل بشأن الجهود المبذولة للحد من الفقر. ويمكن أن يسقط نحو 49 مليون أفريقي في دائرة الفقر المدقع نتيجة للجائحة رغم جهود البلدان الأفريقية التي اعتمدت برامج للدعم الاجتماعي والاقتصادي والتحديث وإيجاد فرص عمل. وطورت بعض البلدان نماذج ناجحة لتعزيز الإنتاجية وتحسين القدرة على الصمود وزيادة المداخيل وتعزيز الحماية الاجتماعية. ويوفر الاستثمار في رأس المال البشري مردوداً عالياً وتأميناً فعالاً ضد التحديات المستقبلية. غير أن التحديات المتصلة بأزمات الغذاء والمناخ والطاقة والمال تقوض أثر هذه الجهود. ويتطلب استمرار عدم المساواة أفكاراً ووسائل جديدة للتعبئة الاجتماعية والسياسية من أجل تحقيق التنمية، التي تمثل مفتاح الحد من الفقر.

34- وباسم رابطة أمم جنوب شرق آسيا، أكدت بروني دار السلام من جديد أن القضاء على الفقر بجميع أشكاله وأبعاده هو أكبر تحد عالمي وأنه أساسي لتحقيق التنمية المستدامة. ويمثل ميثاق رابطة أمم جنوب شرق آسيا وخطة الجماعة الاجتماعية والثقافية التابعة لرابطة أمم جنوب شرق آسيا لعام 2025 مبادئ توجيهية للمبادرات الرامية إلى التخفيف من حدة الفقر وتضييق الفجوة الإنمائية من خلال المساعدة المتبادلة والتعاون، بما في ذلك خطة العمل الإطارية بشأن التنمية الريفية والقضاء على الفقر، 2016-2020، ومبادرة خطة العمل الثالثة للتكامل في رابطة أمم جنوب شرق آسيا، والخطة الرئيسية بشأن الربط الإلكتروني بين دول رابطة أمم جنوب شرق آسيا لعام 2025. وشكلت جائحة كوفيد-19 تهديداً للكثيرين بالسقوط مجدداً في دائرة الفقر. وتعاونت رابطة أمم جنوب شرق آسيا والأمم المتحدة تعاونا وثيقا على مواءمة خطة التنمية المستدامة لعام 2030 ورؤية جماعة رابطة أمم جنوب شرق آسيا لعام 2025 للمساعدة في تحسين رفاه شعوب المنطقة. وستواصل الرابطة العمل مع الدول والمنظمات الدولية الأخرى للتعجيل بالقضاء على الفقر في جميع أنحاء العالم من أجل تعزيز وحماية حقوق الإنسان وتحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة.

35- وأعربت النرويج، باسم بلدان الشمال ودول البلطيق، عن قلقها لأن مفهوم "التعاون ذو المنفعة المتبادلة" يركز دون مبرر على عدم التدخل على حساب الحوار المفتوح والصادق. وقالت إن جميع حقوق الإنسان مترابطة ويعزز بعضها بعضا. وكشفت الجائحة عن أوجه عدم المساواة وسلطت الضوء على انتهاك حقوق الفقراء الاجتماعية والاقتصادية. ومن الأرجح أن يعاني الأشخاص الذين يعانون الفقر من التمييز، وأن يصبحوا ضحايا للرق المعاصر، وأن يُعتقلوا ويُعذبوا ويُقتلوا تعسفا. ولا بد من إنشاء محاكم

مستقلة وإعمال الحق في حرية التعبير والتجمع وتكوين الجمعيات والتنظيم. ولدى بلدان الشمال وبلدان البلطيق تجارب جيدة في بناء مجتمعات تقوم على حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين والديمقراطية وسيادة القانون، وخفض مستويات عدم المساواة، مما يرسي الثقة في الحكومات وفيما بين الأشخاص. ويجب أن تكون حقوق الإنسان أساس التنمية الاقتصادية المستدامة والتخفيف من حدة الفقر.

36- واعتبرت موريتانيا تعددية الأطراف أساسية في تعزيز التعاون ذي المنفعة المشتركة في مجال حقوق الإنسان، ولا سيما في الكفاح من أجل الحد من الفقر. وقالت إن ضمان احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع يتطلب تحرير كل إنسان من الفقر وإعمال حق الإنسان غير القابل للتصرف في التنمية. وكشفت جائحة كوفيد-19 عن أوجه عدم المساواة داخل البلدان وفيما بينها وفاقمتها. وكان الأشخاص الذين يعيشون أوضاعا هشة الأكثر تضررا. وتقف أفقر البلدان عاجزة عن ضمان احترام الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، بسبب صعوبات بينها الدين الخارجي، وانهيار التجارة، وتراجع التحويلات المالية، ومحدودية المعونة الدولية. وبالنيابة عن المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل، دعت موريتانيا إلى الإلغاء الفوري لديون الدول الأعضاء في المجموعة ودعم مختلف الخطط الوطنية، ومساعدتها في التغلب على آثار الأزمة المتعددة الأبعاد، وفي مواصلة السعي إلى تحقيق التنمية والحد من الفقر.

37- وتعتبر ألمانيا التنمية والتخفيف من حدة الفقر هامين للغاية، ولكن ليس كشرطين مسبقين لضمان حقوق الإنسان. ولا تبرر مستويات التنمية المتدنية أبداً اجتزاء حقوق الإنسان المعترف بها دوليا. ويجب أن تشمل التنمية المستدامة احترام وحماية جميع حقوق الإنسان، وضمان إعمالها، وضمانها للجميع. ويجب أن تصل التدابير الرامية إلى الحد من الفقر إلى جميع الأشخاص الذين يعانون الفقر على قدم المساواة فيما بينهم، على أن تبدأ بالأشخاص الأكثر تخلفاً عن الركب. وترى ألمانيا أن مفهوم التعاون ذي المنفعة المتبادلة قد يعطي الأولوية للحكومات، وليس للأفراد الذين يملكون تلك الحقوق. وتقع المسؤولية الرئيسية على عاتق كل دولة في ضمان تمتع جميع سكانها بحقوق الإنسان تمتعا كاملا. وطرحت ألمانيا سؤالا يتعلق بالضمانات المتعلقة بحماية وتعزيز حقوق الإنسان، ولا سيما حقوق الأفراد المهمشين وأولئك الذين ينتمون إلى جماعات إثنية أو دينية أو غيرها من الأقليات، في تدابير التخفيف من حدة الفقر.

38- وأعربت أستراليا عن التزامها بتحقيق أهداف التنمية المستدامة، بوصفها نهجا عالميا جامعا للحد من الفقر، وتعزيز التنمية المستدامة، وضمان السلام والازدهار. وشددت على ضرورة أن تحترم البلدان حقوق الإنسان وتحميها وتعززها. ووفق ما ورد في إعلان وبرنامج عمل فيينا، إذا كانت التنمية تُيَسّر التمتع بجميع حقوق الإنسان، فإن انعدام التنمية لا يجوز أن يُتخذ ذريعة لتبرير الانتقاص من حقوق الإنسان المعترف بها دولياً. ورأت أستراليا أن جائحة كوفيد-19 مثلت تحديا كبيرا للتنمية، وتسببت في انعدام الأمن الغذائي والفقر، وزادت المخاطر على الأشخاص الذين يعيشون أوضاعا هشة، بمن فيهم النساء والفتيات وكبار السن والأشخاص ذوو الإعاقة. وحددت استراتيجية التنمية الأسترالية، شراكات من أجل التعافي، الكيفية التي ستعالج بها أثر جائحة كوفيد-19 في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، مع التركيز بوجه خاص على دعم من هم في أشد الأوضاع هشاشة. وتوفر آليات مجلس حقوق الإنسان السبل المناسبة للمناقشات الجارية بشأن تلك المسائل.

39- وتعتبر أرمينيا الفقر آفة كبرى تواجه البشرية. واعتُبر القضاء على الفقر، في سياق التضامن الدولي، أول هدف من أهداف التنمية المستدامة. ومع ذلك، فإن ما يصل إلى بليون شخص، وإلى طفل من كل سبعة أطفال، يعانون الفقر في بلدان منطقة منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. وفي سياق جائحة كوفيد-19، تحتاج البشرية الآن إلى التضامن والإرادة السياسية والتعاون أكثر من أي وقت

مضى. وينبغي إيلاء الأولوية إلى معالجة جائحة الفقر وعدم المساواة. ولا بد من مكافحة التهميش الناجم عن الفقر المدقع، ولا سيما فيما يتعلق بالحق في الصحة والعمل وجميع الحقوق المدنية والسياسية. وتدعم أرمينيا هيكلا دوليا تعاونيا متعدد الأطراف، مع وجود قدرات فعالة وعملية لآليات استجابة منسقة. وترى وجوب أن تكفل الحكومات فرصا عادلة ومتساوية لجميع المواطنين. وأعطت أرمينيا الأولوية للسياسات الرامية إلى التصدي لعدم المساواة، ودعم الحماية الاجتماعية، وتبني الحكم القائم على المشاركة وسيادة القانون، وتعزيز الفرص المتاحة للنساء والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة في سوق العمل.

40- وأيدت ليبيا توصيات المقرر الخاص المعني بمسألة الفقر المدقع وحقوق الإنسان بشأن ضرورة التعاون الدولي للحد من الفقر في مواجهة التحديات التي تفرضها جائحة كوفيد-19، من خلال تفعيل برامج الدعم الاجتماعي والاقتصادي، وإيجاد فرص العمل واتخاذ التدابير اللازمة لتعزيز الحماية الاجتماعية ودعم القوة الشرائية للأسر، من خلال خفض الضرائب، وإلغاء فواتير الكهرباء، وتوزيع المواد الغذائية على الفئات الأكثر ضعفا. وينبغي اتخاذ إجراءات مشتركة بين البلدان والمنظمات الدولية والمجتمع المدني لتبادل المعلومات والمعارف العلمية من خلال التعاون على الصعد الوطني والإقليمي والعالمي. ورحبت ليبيا بجهود التعاون الدولي لمكافحة الجائحة والحد من الفقر من خلال اتخاذ خطوات ملموسة في مجال التنمية بغية حفز الإنتاجية وزيادة الدخل. وقد أسهم ذلك في تحسين حالة حقوق الإنسان بوجه عام وعزز فرص تحقيق التنمية التي تظل حجر الزاوية في الحد من الفقر.

41- وأشارت السنغال إلى أن نحو 850 مليون شخص ما زالوا يعانون الفقر، وهي آفة مستمرة تتطلب اهتماما خاصا. وقالت إن جائحة كوفيد-19 تقوض الجهود المبذولة لحماية ودعم الأشخاص الذين يعانون الفقر في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وتأثر هؤلاء الأشخاص بشكل غير متناسب بتغير المناخ والمجاعة والصراعات والعقبات التي تحول دون حصولهم على الخدمات الاجتماعية الأساسية. وأحدث التباعد البدني وغيره من تدابير التصدي صدمات اقتصادية واجتماعية كبيرة في جميع أنحاء العالم. وتصدت السنغال للجائحة في وقت مبكر باتخاذ تدابير للحد من انتشاره واعتماد برنامج للمرونة الاقتصادية والاجتماعية بهدف حماية الأرواح وسبل العيش. وأنشأت صندوقا لتدابير التصدي والتضامن بهدف تقديم المعونة والمساعدة إلى أشد المتضررين. ووضعت السنغال، بدعم من شركائها الإنمائيين، عدة مشاريع تتعلق باستراتيجيات السياسات القطاعية للحد من الفقر في إطار خطة السنغال الصاعدة. ودعت إلى التطعيم على نطاق واسع، وإلى توفير لقاحات ميسورة التكلفة للجميع.

42- وأشار الاتحاد الروسي إلى أنه سارع إلى تعديل عمل خدمات الطوارئ والمستشفيات في بداية الجائحة. واعتمد مدفوعات تحفيزية للعاملين الصحيين الذين يتعاملون مع مرضى كوفيد-19. وتلقى موظفو المنظمات الحكومية وغير الحكومية والمتطوعون الذين يعتنون بالأشخاص ذوي الإعاقة والمسنين والأيتام دفعات مالية. وساعد الاتحاد الروسي الفئات الضعيفة اجتماعيا. وعمل على تحديث شبكة الأمان الاجتماعي عن طريق رقمنة معظم خدماته. واعتمد تدابير واسعة النطاق لدعم الاقتصاد، وضمان العمل المستدام للمؤسسات الاستراتيجية، وتقديم قروض بدون فوائد لدفع الأجور، وخفض أقساط التأمين من المرتبات. وأطلق برنامج قروض لاستئناف الأنشطة التجارية بإلغاء الدين الرئيسي والمدفوعات المؤجلة وزاد الاستحقاقات للأشخاص الذين فقدوا وظائفهم بسبب جائحة كوفيد-19. ويأخذ الاتحاد الروسي في الاعتبار دائماً مصالح المواطنين والأعمال التجارية ويمتثل لالتزاماته الدولية في مجال حقوق الإنسان.

43- وأشارت المملكة العربية السعودية إلى أنها تصرفت بسرعة لمكافحة الفقر في تدابير تصديها لجائحة كوفيد-19، حيث قدمت مساعدات بلغت 33 بليون دولار إلى 156 بلداً. ودعمت كيانات الأمم المتحدة، بما في ذلك وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الخليج العربي للتنمية، والصندوق العربي للتعاون التقني وتقديم المساعدة

إلى البلدان الأفريقية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وبرنامج الأغذية العالمي. وعلى الصـــعيد المحلي، أطلقت المملكة العربية السعودية مبادرات عديدة لمعالجة الفقر والقضاء عليه، بما في ذلك برنامج حساب المواطنين، الذي يهدف إلى تخفيف الأعباء عن كاهل المواطنين وتقديم الدعم المادي للأسـر ذات الدخل المنخفض والمتوسط، والمساعدة في مشاريع الإسكان، وتنفيذ برامج المساعدة النقدية الخاصة بالأغذية، ودعم الكهرباء. وعولج مرضـــى كوفيد-19 مجانا بغض النظر عن وضـــعهم من حيث الإقامة. وأطلقت المملكة العربية السعودية أيضاً مبادرات لدعم القطاع الخاص، تغطي 60 في المائة من المرتبات، وتدعم الضمان الاجتماعي، وتعفي الناس من الرسوم الحكومية، وتساعد الطلاب المحتاجين.

44- وشـــدد العراق على أهمية تعزيز التعاون ذي المنفعة المتبادلة من خلال الاســـتثمار في التعليم والرعاية الصحية وفي التصدي للبطالة. ورأى أهمية زيادة مشاركة المرأة في سوق العمل وتعزيز الفرص المتاحة للأعمال التجارية الصغيرة. وتسبب الإرهاب والصراعات المسلحة وعدم الاستقرار السياسي وتغير المناخ في التشرد الداخلي والهجرة، وتقلُّص فرص العمل، ولا سيما في المناطق الريفية، وأثَّر على مؤشرات الفقر، أي الصـحة والتعليم ومستوى المعيشـة. وأثرت جائحة كوفيد-19 تأثيراً كبيراً على الحالة الصـحية والاقتصـــادية، ولا سـيما بالنسـبة لذوي الدخل المحدود. ويتطلب ذلك تعزيز التضـــامن الدولي، ليس فقط بتقديم المعونة الطبية، ولكن أيضـاً بدعم اقتصـاد البلدان المتضـررة. واعتمد العراق الاسـتراتيجية الوطنية للحد من الفقر، 2018-2022، ووضع خططا للإنعاش الاقتصادي، وخاصة للفئات الضعيفة، وخصص إعانات شـهرية مسـتمرة للمسـنين وذوي الإعاقة والأرامل، وقدم الرعاية الصـحية المجانية للجميع، وأطلق منحاً مالية طارئة للعمال غير النظاميين المتضررين من تدابير التباعد البدني.

45- وأشارت جمهورية فنزويلا البوليفارية إلى أن التعجيل في إرساء التعاون الدولي في مجال حقوق الإنســان بات الآن أكثر أهمية من أي وقت مضـــى. وقالت إن جائحة كوفيد-19 تتطلب تدابير جماعية للتصـدي لها بهدف إنقاذ الأرواح، مع التركيز على من هم في أمس الحاجة إل المسـاعدة. وشـددت على وجوب تعزيز التعاون الدولي لتيسير الحصول على الأدوية والعلاجات واللقاحات وتنفيذ سياسات للتخفيف من حدة الفقر بجميع أبعاده. وركز التحالف البوليفاري لشـعوب أمريكتنا – المعاهدة التجارية للشـعوب – على مبادئ التضـــامن والتعاون الحقيقي والتكامل بين الشـــعوب، وركز على مكافحة الفقر والاســـتبعاد الاجتماعي. وتأسـف جمهورية فنزويلا البوليفارية لأن بعض القوى فرضـت تدابير قسـرية أحادية الجانب زادت من عدم المســاواة والاســتبعاد الاجتماعي. ورغم العقوبات غير القانونية، واصـلت فنزويلا وضـع سـياسـات اجتماعية إنسـانية من أجل الإدماج الاجتماعي للقطاعات المسـتبعدة تاريخيا، وكسـرت حلقتي الفقر والفقر المدقع في البلد.

46- وأعربت جنوب أفريقيا عن انزعاجها من عودة الفقر المدقع إلى مسـتويات لم تشـهدها منذ جيل. وكما قال نيلسـون مانديلا: "الفقر، كالرق والفصـل العنصـري، ليس أمرا طبيعيا. ... ويمثل التغلب على الفقر ... حماية لحق أسـاسـي من حقوق الإنسـان، هو الحق في الكرامة والحياة الكريمة". ولا وجود لحرية حقيقية في ظل الفقر". ويمكن التقاضـــي في جنوب أفريقيا دفاعا عن الحقوق الاقتصـــادية والاجتماعية والثقافية. وقد وضعت حكومة جنوب أفريقيا سياسات متعددة الأبعاد لاستئصال الفقر، بما في ذلك فرض تخصـيص 40 في المائة من المشـتريات العامة للأعمال التجارية المملوكة للنسـاء وللشـباب والأشـخاص ذوي الإعاقة. ودعت جنوب أفريقيا إلى إقامة شراكة جديدة تقوم على التضـامن والاحترام المتبادل لمعالجة المظالم التاريخية التي أســـهمت في الفقر، من خلال تعزيز التعاون في التجارة والاســـتثمار الدوليين، وتخفيف عبء الدين الخارجي وإعادة هيكلته، والمســاعدة الإنمائية الرســمية. ويجب النظر إلى اللقاحات باعتبارها منافع عامة عالمية.

47- وأكدت باكستان أن جائحة كوفيد-19، التي لا تميز بين المجتمعات المحلية والبلدان، تؤثر سلباً، وبشكل غير متناسب، على البلدان النامية. وقوضت الجائحة قدرات البلدان النامية على إحراز تقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وينبغي ترجمة التضامن الدولي إلى خطوات محددة لوقف وعكس الأثر المدمر للجائحة. وينبغي تمكين الناس من التمتع بالحق في التنمية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ومن الضروري دعم التمويل لتوفير اللقاحات بأسعار معقولة للجميع وفي الوقت المناسب، وتخفيف عبء الديون ودعم السيولة بشكل كاف. وساعدت سياسة الإغلاق التي تنتهجها باكستان في احتواء انتقال الفيروس، وأنقذت الأرواح ووفرت سبل العيش. وصرف برنامج الشفقة الباكستاني 175 بليون روبية كتحويلات نقدية طارئة، معظمها لفائدة النساء والأقليات والمتحولين جنسيا والعمال المياومين. وأُطلقت حزمة إغاثة اقتصادية قيمتها 8 بلايين دولار من دولارات الولايات المتحدة لصالح الشركات الصغيرة والمتوسطة والمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة.

48- وفيما يتعلق بمصر، تمثل العدالة الاجتماعية الأولوية القصوى. فمنذ إطلاق برنامج الإصلاح الاقتصادي في عام 2016، تحول نهجها في مجال الحماية الاجتماعية من نهج قائم على الإغاثة، يقتصر على مساعدة الفئات الأكثر ضعفا، إلى نهج قائم على حقوق الإنسان يهدف إلى تعزيز الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين. وتركز استراتيجيتها للتنمية المستدامة، رؤية 2030، على السعي إلى تحقيق التنمية الشاملة من خلال بناء مجتمع عادل يتسم بالمساواة والتوزيع العادل لفوائد التنمية. وفي رؤية مصر 2030، تُرجمت الرؤية الاستراتيجية لمصر للعدالة الاجتماعية إلى ثلاثة أهداف، هي تعزيز التكامل المجتمعي، وتحقيق المساواة في الحقوق والفرص، وتحقيق الحماية للفئات الأكثر ضعفا. وترى مصر أن تقديم المساعدة التقنية للحكومات لتطوير الهياكل الأساسية اللازمة للوفاء بالتزاماتها الدولية في ميدان حقوق الإنسان أمر أساسي ينبغي أن يراعي الأولويات الوطنية، استناداً إلى مبادئ التفاهم والمساواة والاحترام المتبادل.

49- ولاحظت جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية أن الفقر يعيق التمتع الكامل والفعال بحقوق الإنسان، ولا سيما في أقل البلدان نمواً، ويقوض الحقوق الاقتصادية والاجتماعية. وقالت إن القضاء على الفقر بجميع أشكاله وأبعاده أمر لا غنى عنه لتحقيق التنمية المستدامة. وأولت جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية الأولوية القصوى للتخفيف من حدة الفقر بمعالجة أسبابه الجذرية. وقالت إن معدل الفقر فيها انخفض من 46 في المائة عام 1996 إلى 18,3 في المائة عام 2019. وتمثل الزراعة القطاع الاقتصادي الرئيسي في البلد، وإن كانت مساحة كبيرة من الأراضي تقدر بأكثر من 000 8 كيلومتر مربع ما زالت ملوثة بالألغام، مما يعيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية ويشكل تهديداً للشعب. ومثلت جائحة كوفيد-19 تهديداً لمساعي جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية من أجل الخروج من قائمة أقل البلدان نمواً. وأهابت جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية بالمجتمع الدولي أن يكثف جهود القضاء على الفقر عن طريق تعبئة الموارد لمساعدة البلدان النامية وأقل البلدان نموا وللمساعدة في ضمان التمتع الكامل والفعال بحقوق الإنسان.

50- وأشارت نيبال إلى أن أزمة كوفيد-19 تسببت في فقدان الوظائف وإغلاق الأعمال التجارية وانكماش الاقتصادات، مما زاد عدد الفقراء في جميع أنحاء العالم. وأثَّر انخفاض التحويلات على الجهود الرامية إلى التخفيف من حدة الفقر وتوسيع الأنشطة الاقتصادية في البلدان الأصلية، بما فيها نيبال. وفي أعقاب الجائحة، قدمت نيبال حزمة إغاثة للفقراء والمحتاجين. وتسعى نيبال إلى القضاء على الفقر بحلول عام 2043. ونيبال ملتزمة بتحقيق هدف القضاء على الجوع بضمان الغذاء والتغذية للجميع. ومن البرامج الرئيسية الرامية إلى توليد فرص العمل في نيبال، برنامجُ رئيس الوزراء للعمالة ومشروع التحديث الزراعي. وتلقى العمال المهاجرون العائدون حوافز للمشاركة في أنشطة العمل الحر أو تنظيم المشاريع. واستهدفت مخططات الضمان الاجتماعي وبرامج إسكان المواطنين معالجة الفقر وتحسين نوعية الحياة. ولا يزال

التعاون والتضـــامن الدوليان حاســمين في جهود نيبال الرامية إلى التخفيف من حدة الفقر وتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030، دون ترك أحد خلف الركب.

51- وأعربت أوروغواي عن أسـفها للتأثير السـلبي لجائحة كوفيد-19 على جهود مكافحة الفقر وعدم المساواة، فقد أسفرت، في جملة أمور، إلى زيادة معدل الفقر بين النساء، الأمر الذي يقوض ما تحقق من تقدم، على مدى سنوات، في مجال المساواة بين الجنسين. وقالت إنها مقتنعة بأن خطة التنمية تمثل أيضاً خطة لحقوق الإنســـان. وترى أوروغواي أن تحقيق أهداف خطة عام 2030 والقضـــاء على الفقر يتطلبان مضـــاعفة الجهود من أجل تعزيز حقوق الإنســان وحمايتها. واعتمدت أوروغواي اســتراتيجيات طويلة الأجل أتاحت لها التقدم خطوات في المجالات القانونية والمؤســســية والبرامجية وتحقيق نتائج ملموســة في تقليص الفقر وعدم المساواة وزيادة الإدماج الاجتماعي، وتعزيز جودة وإمكانية الوصول إلى النظام الصحي والحصول على الحقوق الجنسية والإنجابية، وتحقيق المساواة بين الجنسين، وضمان حقوق المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنســي ومغايري الهوية الجنســانية وحاملي صــفات الجنســين. وأكدت أوروغواي مجدداً أهمية تعزيز التعاون للحد من تأثير الأزمة على جهود الحد من الفقر وعدم المســـاواة وعلى حقوق الإنســـان. وطلبت إلى المشاركين مناقشة كيفية تعزيز النهج القائم على حقوق الإنسان في التعاون الإنمائي الدولي.

52- وأشارت المكسيك إلى أن الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد-19 فاقمت الفقر والفقر المدقع، وأدت إلى تدهور التمتع بحقوق الإنســان، بما في ذلك الحقوق الاقتصــادية والاجتماعية والثقافية. وقالت إن سياستها في مجال الرعاية الاجتماعية تهدف إلى عدم ترك أحد خلف الركب، وإنها تعتبر جميع الأشــخاص أصــحاب حقوق. وأضــافت أنها صــممت اســتراتيجيات تمكن كل فرد من ممارســة الحقوق والحريات الأســاســية ممارســة كاملة. وتركز البرامج الاجتماعية الجاري تنفيذها على تحســين الظروف المعيشــية لكبار الســن، وذوي الإعاقة، والأطفال، والأمهات العاملات، والشــباب، والفلاحات، والشــعوب الأصلية، والسكان المكسيكيين المنحدرين من أصل أفريقي. وسعت المكسيك، عن طريق تقديم الدعم، إلى تعزيز الإدماج والمســاواة بين الجنســين والقضــاء على التمييز ضــد الأشــخاص والجماعات المعزولة عبر التاريخ. وتعتبر المكســيك التعاون الدولي والمســاعدة التقنية أداتين قيّمتين للغاية لتعزيز التنمية، والتخفيف من حدة الفقر، وتعزيز القدرات الوطنية على حماية حقوق الإنســـان وتعزيزها واحترامها، وضـــمان عدم تخلف أي شخص عن الركب.

53- ونفذت أذربيجان ســياســات بشــأن الحد من الفقر والتنمية الاقتصــادية. وأحرزت تقدما كبيرا في زيادة مســتويات التعليم، وتعزيز المســاواة بين الجنســين وحماية البيئة، وخفض معدلات وفيات الأطفال والأمهات، وتعزيز مكافحة الأمراض المعدية وغيرها من الأمراض، وتوســيع نطاق الانخراط في الشــراكات العالمية من أجل الازدهار. وخفضـــت أذربيجان معدلات الفقر المطلق من 49 في المائة عام 2001 إلى 4,5 في المائة بحلول عام 2020. وركزت على جعل القطاع غير النفطي دينامياً ومســتداماً، وتحويل "الذهب الأسود" إلى رأس مال بشري. وقالت إن السلام والأمن والاستقرار والتماسك الاجتماعي هي شروط أساسية للتنمية. وقد مهد إنهاء احتلال أراضـي أذربيجان الطريقَ أمام المشردين لممارسة حقهم في العودة الآمنة والكريمة إلى أماكنهم الأصلية. وترى أذربيجان أن من شأن التنفيذ الكامل للبيان الثلاثي الذي وقعته أذربيجان والاتحاد الروسي وأرمينيا أن يحقق السلام والتنمية لأرمينيا وأذربيجان والمنطقة بأسرها.

54- وتولي فييت نام الأولوية القصوى للحد من الفقر المستدام، ومعالجة الأسباب الجذرية للفقر من خلال سياسات متناسقة، لا سيما في المناطق الريفية والنائية ومناطق الأقليات العرقية. وبين عامي 2016 و2020، أنفقت فييت نام 21 في المائة من ميزانية الدولة على الضمان الاجتماعي، وهي أعلى نسبة بين بلدان رابطة أمم جنوب شرق آسيا. وساعدت السياسات التي اتبعتها في تحقيق معدل من أعلى معدلات النمو في مؤشر التنمية البشرية على الصعيد العالمي. وفي عام 2020، برزت فييت نام لمراقبتها الممتازة

للجائحة وإبقاء الخسائر في الأرواح البشرية والخسائر الاقتصادية عند أدنى حد ممكن. وحددت هدفاً مزدوجاً يتمثل في مكافحة الجائحة وضمان التنمية الاجتماعية والاقتصادية والرعاية الاجتماعية من خلال سياسات شاملة ومستدامة، بما في ذلك إطلاق حزمة مساعدات اجتماعية تبلغ 2,6 بليون دولار، ورفع عتبات الفقر القائم على الدخل. ولا بد من السعي إلى تحقيق نمو اقتصادي واسع النطاق والاستثمار في البشر وتأمين الفقراء والضعفاء ضد المخاطر المتغيرة باستمرار من أجل القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان.

55- وأعربت منظمة الخدمة الدولية لحقوق الإنسان عن أسفها لأن سياسات التصدي لجائحة كوفيد-19 لم تُكيف مع واقع الناس الذين يعانون الفقر. إذ ينبغي تمكين الناس من معرفة حقوقهم والمطالبة بها. ولا يمكن أن يقتصر هدف التنمية على النمو الاقتصادي وحده، بل ينبغي أن يشمل التمتع الكامل بجميع حقوق الإنسان. ورأت المنظمة أن الاعتداءات على المدافعين عن حقوق الإنسان، ولا سيما المدافعين عن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، تنتهك الحق في الدفاع عن الحقوق، وتقوض الجهود الرامية إلى تحقيق هدف التنمية الشاملة للجميع. وأدى العديد من المبادرات الإنمائية إلى انتهاكات لحقوق الإنسان، ولم يتم إعمال حقوق الإنسان في العديد من البلدان المتقدمة اقتصادياً. ويدعو ذلك للتشكيك في العلاقة السببية بين التنمية، بما في ذلك التخفيف من حدة الفقر، وإعمال حقوق الإنسان. وتساءلت منظمة الخدمة الدولية لحقوق الإنسان عن العناصر السياساتية الرئيسية لضمان روابط إيجابية بين انخفاض مستوى الفقر المدقع وتعزيز وحماية حقوق الإنسان.

56- وأشارت المنظمة الدولية لرفعة شأن الأمهات إلى أن نحو بليون طفل يعانون من فقر متعدد الأبعاد، وتُنتهك حقوقهم في الغذاء أو المياه النظيفة أو الرعاية الصحية أو التعليم. ومن المرجح أن يعاني الأطفال من الفقر أكثر من البالغين، وأن يكونوا أكثر عرضة لآثاره. وينبغي للحكومات أن تعطي الأولوية لمعالجة فقر الأطفال وكسر حلقة الفقر المشتركة بين الأجيال. ورحبت المنظمة الدولية لرفعة شأن الأمهات بوضع سياسة أوروبية لضمان الطفولة تكفل حصول كل طفل على الخدمات الصحية والسكن والتغذية والتعليم والرعاية. ولا يمكن فصل جهود التخفيف من حدة فقر الأطفال عن الدعم المقدم للوالدين ومقدمي الرعاية، ولا سيما الوالد(ة) الوحيد(ة). وفي أوروبا، كان نحو خمسي الأسر المعيشية الوحيدة الوالد، ومعظمها أسر تعيلها أمهات وحيدات، معرضة لخطر الفقر أو الاستبعاد الاجتماعي. ورعاية الأطفال وتعليمهم عمل غير مدفوع الأجر لكنه عمل أساسي يجب الاعتراف به ودعمه لمساهماته في المجتمع ككل، وذلك من خلال وضع سياسات وهياكل وخدمات لتوفير ما يكفي من الوقت والمال والمهارات للوالدين.

57- واعتبرت رابطة جماعة البابا يوحنا الثالث والعشرين، باسمها ونيابة عن 11 منظمة غير حكومية، أن جائحة كوفيد-19 ظاهرة سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية عالمية معقدة تعرض تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 للخطر. ودعت الرابطة إلى المساواة في فرص الحصول على علاجات كوفيد-19 وإلى التوزيع الشامل للقاحات. وقالت إن المشاكل العالمية، بما في ذلك تغير المناخ، والديون الخارجية للبلدان الفقيرة، والإنفاق العسكري، تتطلب التزامات متجددة بتعددية الأطراف والتعاون الدولي من أجل تعزيز الصحة والحماية الاجتماعية للمواطنين، وتعزيز السلام وفرص الحصول على الأدوية واللقاحات. وينبغي ألا تمنع حقوق الملكية الفكرية، بما في ذلك براءات الاختراع والتصاميم الصناعية وحقوق الملكية الفكرية، توافر أو إنتاج أو توزيع المنتجات الطبية المضادة لمرض فيروس كورونا، بما في ذلك اللقاحات، على البشرية جمعاء. وطلبت الرابطة من المشاركين مناقشة العلاقة بين الصحة والتخفيف من حدة الفقر ودور الحق في التنمية في خطط التعافي، فيما يتعلق بمستقبل البشرية.

58- وأعربت المنظمة الكندية للعمل من أجل السكان والتنمية، أيضاً باسم مبادرة الحقوق الجنسية وائتلاف المثليات الأفريقيات، عن أسفها لأن القرارات الدولية المتعددة وسياسات الدول لمكافحة الفقر كثيراً ما تتخذ منحى يخدم مذهب الليبرالية الجديدة، وهو منحى يصر على النمو الاقتصادي بأي ثمن. وخلال السنة الأولى من جائحة كوفيد-19، زادت أرباح الشركات الكبرى في العالم زيادة كبيرة. ولا يمكن القضاء على الفقر والعنف الاقتصادي عندما لا تعالج الأدواتُ والآليات التي وضعت الأسبابَ الجذرية للفقر، وهي أسباب تاريخية واستعمارية واستعمارية جديدة وعرقية وجنسانية. وقالت المنظمة إن العنف الاقتصادي شكل مميت من أشكال التعسف، مضيفة أن الفقر هو سبب العنف الاقتصادي ونتيجته. وقد أدى النظام الاقتصادي الرأسمالي الحالي القائم على مذهب الليبرالية الجديدة إلى أنظمة مجتمعية واقتصادية وسياسية قمعية دمرت فئات سكانية بأكملها. ودفعت المنظمة بأن الفقر لا يمكن تخفيفه إلا بالاعتراف بحقيقة مفادها أن النظام الدولي الاستعماري الجديد يفاقم الفقر.

59- وذكرت مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان أن واحداً من كل خمسة أشخاص في بلدان الشرق الأوسط فقير للغاية، في حين أن ثلثي سكان تلك البلدان معرضون لخطر الوقوع في دائرة الفقر المدقع أو المتعدد الأبعاد في غضون العقود القليلة القادمة. ومنذ عام 2013، ازداد الفقر المدقع والمتعدد الأبعاد في المنطقة بسبب الصراعات والحروب. وتحتل المنطقة حاليا المرتبة الثالثة من حيث الفقر المتعدد الأبعاد، بعد أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وجنوب آسيا، حيث يعيش 6,7 في المائة من السكان تحت خط الفقر البالغ 1,9 دولار في اليوم. وينبغي إزالة جميع الحواجز والقيود المفروضة على المنظمات الإنسانية حتى يتسنى لها الوصول إلى المجتمعات الضعيفة وتزويدها بالمعونة والمساعدات الإنسانية. واقترحت المؤسسة إنشاء لجنة رصد في المنطقة العربية مماثلة لتلك التي أنشئت في الصين وأمريكا اللاتينية لمتابعة ورصد جهود القضاء على الفقر.

60- واعتبر الاتحاد الدولي لحماية حقوق الأقليات الإثنية والدينية واللغوية وغيرها من الأقليات، الذي تكلم أيضاً باسم حركة الشباب والطلاب الدولية لنصرة الأمم المتحدة، أن التحديات القائمة للقضاء على الفقر في العالم، بما في ذلك أزمة المديونية والبنيان المالي العالمي غير المنصف، تفاقمت بسبب جائحة كوفيد-19 وحالة الطوارئ المناخية المتسارعة. وقال إن تعريف البنك الدولي للفقر يؤدي إلى إساءة تقدير الفقر القائم، بالنظر إلى أنه يستند إلى مستوى معيشي منخفض للغاية لا يتيح حياة كريمة. وينبغي أن تستند تدابير الفقر الأكثر واقعية إلى تلبية الاحتياجات الأساسية. وينبغي ألا يظل التركيز في وسائل الحد من الفقر منحصراً في النمو الاقتصادي فقط بل يجب أن يتعداه إلى الحد من أوجه عدم المساواة وإعادة توزيع الثروة. وينبغي الترحيب بإنشاء صندوق عالمي للحماية الاجتماعية ودعمه. وسيتطلب القضاء على الفقر إعادة البناء بشكل أفضل ومختلف من خلال الإصلاح الشامل وإعادة الإعمار الاقتصادي العادل.

61- ولم تتمكن الدول والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية التالية من الإدلاء ببيانات بسبب ضيق الوقت: إندونيسيا، وبلجيكا، وبنغلاديش، وبوتسوانا، وتونس، والسلفادور، والنظام العسكري ذو السيادة المستقلة لمالطة لسانت جون في القدس ورودس ومالطة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والمنظمة الدولية المعنية بأقل البلدان نمواً، وحركة الشباب والطلاب الدولية لنصرة الأمم المتحدة، ومؤسسة الصين للتخفيف من حدة الفقر، ومؤسسة إليزكا للإغاثة، والمؤسسة الصينية لتنمية حقوق الإنسان، ومعهد برازيليرو للدراسات الاجتماعية والاقتصادية، والمعهد العالمي للمياه والبيئة والصحة، ورابطة خبراء المعلومات الجغرافية، ومؤسسة هلسنكي لحقوق الإنسان، ومركز العودة الفلسطيني.

رابعاً- ملاحظات ختامية أدلى بها المشاركون في النقاش

62- لاحظت السيدة سو مع التقدير تبادل المعارف بين الدول والمنظمات الدولية والتعلم من بعضها البعض في إطار السعي إلى إعمال حقوق الإنسان والتخفيف من حدة الفقر. وقالت إن تقاسم الممارسات الوطنية مفيد في النهوض بقضية التخفيف من حدة الفقر. وشددت على رغبة الصين في التعاون مع الدول والمنظمات الدولية المعنية لمواصلة تنفيذ خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة. وستواصل الحكومة التعاون وتقاسم الخبرات في هذا المجال مع البلدان المعنية، بما في ذلك بشأن كيفية تعزيز التنمية الريفية ومساعدة الناس على إعمال حقهم في التنمية على نحو أفضل.

63- وأكد السيد جابي من جديد أن على الدول أن تعمل أيضاً، في إطار القضاء على فقر الأطفال، على تعزيز حقوق الإنسان للأطفال، وكذلك للبالغين، لأن الأطفال يعيشون في أسر معيشية يديرها الكبار. وينطوي التخفيف من حدة فقر الأطفال على تعزيز حقوق الأطفال والكبار على حد سواء.

64- وأشار السيد توريرو إلى أن 150 مليون شخص سقطوا في دائرة الفقر مرة أخرى خلال جائحة كوفيد-19 وأن 2,6 مليون طفل أضيفوا إلى من يعانون من سوء التغذية المزمن. وأكد أن حالة الصحة والفقر والصلة بينهما أمران يكتسيان أهمية بالغة. وحدثت زيادة نسبتها 10 في المائة في الفقر التعليمي، وهو ما يعني أن عدداً كبيراً من الناس لا يحصلون على التعليم. وشدد على ضرورة مراعاة فرصة إعادة البناء. وشدد أيضاً على الحاجة إلى حزم تحفيزية كبيرة وإلى استثمارات من أجل حل المشاكل التي كان العالم يواجهها أصلاً قبل الجائحة. وأكد السيد توريرو أيضاً عدم إمكانية حل مسألة الفقر دون حل مسألة عدم المساواة التي تتصل بالبنى التحتية والمؤسسات والحوكمة.